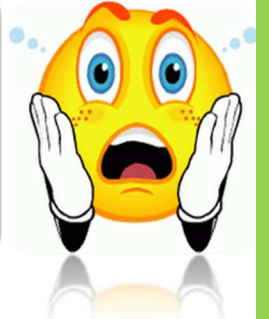
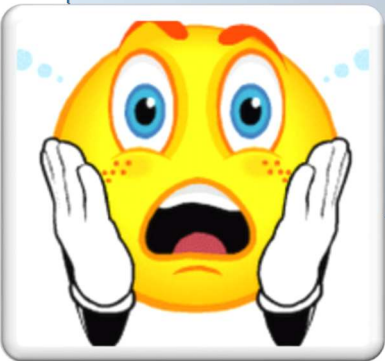




وصف الخوف والوجل



بِقِيَّتْ مَذْعُورَا مِبْهُورَا أَتْلَمَّسْ
الْخَلَاصْ مِنْ هَذَا الْمَأْزِقِ
الشَّدِيدِ.



تسارعت دقات قلبي في
تلاحق عنيف وانعقد لساني
وخرس عن الكلام.



تَسْمَرْتُ فِي مَكَانِي كَعَمُودٍ سَدًّا
إِلَى الْأَرْضِ سَدًّا.

جَعَلْتُ أَعْيُنِي أَنْفَاسِي وَأَعْيُنِي
أَفْطَعُهَا فِطْعًا.



بَدَأْتُ أَحْمَلُكَ فِي الْمَكَانِ وَأَنَا أَشْهَقُ مِنْ
ثِقَلِ الْخَوْفِ وَالرُّغْبِ الَّذِي تَمَلَّكَنِي.
صِرْتُ فِي ذُرُوعِ خَوْفِي وَقَدْ تَجَمَّدَ الدَّمُ
فِي شِرَائِيهِ وَأَزْدَادَتْ دَفَاتُ قَلْبِي
تَعَاطُفًا وَأَزْتَفَاعًا حَتَّى أَحْسَسْتُ بِهِ
يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ضُلُوعِي.

حَبَسْتُ أَنْفَاسِي وَكَتَمْتُ صَرَخَةَ كَادَتِ
تَنْطَلِقُ مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِي.
شُعِرْتُ بِرَجْفَةِ الْخَوْفِ تَقْطَعُ فُؤَادِي
وَتَمزِّقُ أَحْشَائِي وَقَدْ رَاوَدَتْنِي أَفْكَارٌ
كَثِيرَةٌ

سَيَطْرَ عَلَيَّ الاضطراب الشَّيْءِ وداخِلني
فَزَع كَبِير هَدَّ اَوْصالي وَاَعاقَ اَنْفاسي
عَنْ الخُرُوجِ.

فَفَزَّ قَلْبِي مرْتَعدا بَيْن اَضْلاعي وَاخَذْتُ
اَصِيحَ وَاَسْتَغِيثُ...



كُنْتُ أَحَدُكَ فِيهِ تَحْدِيقُ الْخَائِفِ
الْمَذْعُورِ ثُمَّ أَحْسَسْتُ وَكَأَنَّ عَمُودًا
مِنَ الثَّلْجِ قَدْ جَمَدَنِي فِي مَكَانِي.
لَقَدْ شَلَّتِ الْكَارِثَةُ حَرَكَتِي وَقَيَّدَتْ
أَقْدَامِي وَعَطَّلَتْنِي عَنِ الْحَرَكَةِ.

صرْتُ أرتجفُ رجف الأوراق
التي هبَّت عليها العواصف
وتلاعبت بها ذات اليمين
وذات الشمال.

